

ظاهرة تسرب الطلاب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأصابعة

د. فتحي خليفة صلغي*

كلية الآداب الأصابعة ، جامعة غريان . ليبيا

selgifathiselgi1@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/10/23م تاريخ القبول 2026/1/14م

The phenomenon of student Drocout and its Relatsonship to Achievement amorg secondary school students in A-Asabaa muncialty

Fathi Khalifa salghi

Gharyan University

Study Summary

This study aimed to reveal the relationship between academic achievement and the pheromenon of school deopout among secordary school students in the schocis of Al- Asabaa municipality

This study was conducted on asample of (45)male and female students . The researcher used the descriptive method and compared the sudents achievementscores and their scores on the dropout scale according to the variabies of gender and speciafzation The researcher used the (Abdul Hamid Abdul Majeed AbdulMajeed 2007 . scale to measure the phenomenon of dropout .the resuas showed differeces in the phenomcn of dropout in favor off males . However ,it was verified that there were no statistically significant differeces between school dr dpout and achievement according to

Keywords

School Dropout Pheemenon ,Academic Achievement, Secondary school Students

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وظاهرة التسرب المدرسي لدى طلة المرحلة الثانوية في مدارس بلدية الأصابعة ، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (45) طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتمت مقارنة درجات الطلاب التحصيلية ودرجات الطلاب على مقياس التسرب تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، واستخدم الباحث مقياس لعبد الحميد عبد المجيد عبد

المجيد 2007 م لقياس ظاهرة التسرب واسفرت النتائج إلي وجود فروق في ظاهرة التسرب لصالح الذكور ، في لآحين أنه تم التحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التسرب المدرسي والتحصيل تبعاً لمتغير التخصص .

الكلمات المفتاحية : ظاهرة التسرب المدرسي- التحصيل الدراسي - طلاب المرحلة الثانوية
مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أكثر الظواهر انتشاراً بين الطلاب وهي تعد من المشاكل التي تعيق التحصيل الدراسي الجيد للطلاب ، وتجعله تحصيلاً متدنياً ، وهي بالتالي تعرقل العملية التعليمية وتؤثر في تقدم المجتمع وهذه الظاهرة تعد مشكلة عامة في جميع أنظمة التعليم في العالم رغم التباين بينها في الحجم وفي كيفية الوقوف للحد من انتشارها بين الطلاب وتصبح موارد المجتمع البشرية مفقودة وضعيفة حيث البطالة ولما لها من سلبيات في تقدم المجتمع ، ولهذا تعتبر المؤسسة التعليمية هي من أهم المؤسسات التي تتبني عملية رعاية وتنشئة الافراد حيث تكون عملية التوجيه في المدارس نحو التعليم واكتساب المعلومات والمعارف وتحديد الاتجاهات المختلفة لكل فرد بمهنته التي تساهم في بناء المجتمع بشكل عام عن طريق صقل وبناء شخصيات متزنة تتمتع بالإقبال على التعلم والتعليم ومحاولة معالجة الاسباب والوقوف عليها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية .

فروض الدراسة :

1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة تسرب الطلاب والتحصيل الدراسي لدى افراد العينة .

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة علي مقياس التسرب ومتوسطات درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة علي مقياس التسرب ومتوسطات درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير التخصص (أدبي- علمي)

أهداف الدراسة :

1 - التعرف على العلاقة بين ظاهرة التسرب والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

2 - التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة في ظاهرة التسرب والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

3 - التعرف ما إذا كان هناك فروق دالة في ظاهرة التسرب والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي)

أهمية الدراسة:

1 - تُعتبر ظاهرة التسرب من المدارس من بين المواضيع التي أثقلت قطاع التعليم بشكل عام، ولهذا أصبحت هدف يحاول التربويون المتخصصون إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة

2 - معرفة تأثير هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي والجمود الذي تحدثه هذه الظاهرة تجاه المجالات التربوية .

3 - تكمن أهمية دراسة هذه الظاهرة في أنها تمس الجانب التربوي مباشرة .

4 - الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة في كونها تجسد التأخر والفشل التربوي ومحاولة الوصول إلى حلول وطرق علاج لهذه الظاهرة .

مصطلحات الدراسة :

ظاهرة التسرب المدرسي تعرف بأنها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسيماً وانفعالياً واجتماعياً ومعرفياً (دمنهو، 2006: 36)

الاطار النظري :

التسرب المدرسي : التسرب اصطلاحاً يعني انقطاع الطلاب عن الدراسة والمدرسة وهو الانقطاع المبكر قبل اتمام العام الدراسي لسبب ما أو في نهاية العام الدراسي فالتسرب هو صورة من صور الفقد التربوي في المجال التعليمي من خلال ترك الطالب الدراسة في احدى مراحلها المختلفة ، مما يمثل إهدار لطاقات المجتمع المستقبلية (المطيري: 2013)

ويعرف التسرب بأنه ترك الطالب للمدرسة لعامل أو لمجموعة عوامل قبل إكمال مرحلة الدراسة (العميرة: 2007، 148)، ويعرف التسرب على أنه انقطاع الطالب عن الدراسة أو تركه للمدرسة قبل أن يستكمل دراسته والتسرب له أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية (الددير: 2005، 219)

اسباب التسرب

1 - الاسباب التربوية وهي تتمثل في المدارس التي تبعد عن محل السكن ، مما يجعل الوصول إليها صعب كذلك عدم ملائمة المناهج لمتطلبات الطلاب ومن بين هذه الاسباب

أ - الرسوب وهو من بين الاسباب وراء ظاهرة التسرب حيث يقضي الطلاب المتسربون مدة اطول من المستمرين فيه وقد جاء في تقرير الأمم المتحدة أنه كلما اعاد الطالب السنة الدراسية في نفس الصف كلما شعر بالملل وأن استمراره لا يعطيه فائدة (المعاطية: 2009، 99)

ب - المنهج ويتمثل في المواد الدراسية التي تدرس للطلاب ، فإذا كانت المواد المدرسية تركز على تعلم بعض المعلومات ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة بالنواحي الصحية والفكرية والجسمية للطلاب فإن البقاء في المدرسة يصبح مملاً وكذلك طول المنهج وكثرة المواد المقررة وصعوبتها وعدم ارتباط هذه المناهج ببيئة الطالب يؤثر بشكل سلبي ويؤدي بدوره إلي تسربه من المدرسة (العامة: 1997، 30)

2 - الاسباب الاجتماعية تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في تسرب الطلاب وسوء المعاملة في المنزل بسبب الفقر أو جهل الابوين والتفكك الأسري ايضا إلي عدم وعي بعض اولياء الامور بأهمية التعليم ، هذه كلها عوامل من شأنها أن تؤدي إلي زيادة معدلات التسرب .

3 - الاسباب الاقتصادية الحالة الاقتصادية الصعبة من بين أهم أسباب التسرب فالعديد من الطلاب يتكون المدرسة لمساعدة اولياء امورهم مادياً من خلال العمل بالأجر لمساعدتهم على سد احتياجات الأسرة ، خاصة لدى اصحاب الأسر الكبيرة والدخل المحدود مما يجعل ولي الامر في وضع صعب من ناحية الانفاق على الابناء بالمدرسة (الغامدي، 2012)

4 - الاسباب الأسرية للأسرة مسؤولية كبيرة حول تسرب الطالب من الدراسة ومن أهم اسباب ذلك حجم الأسرة الكبير وتدهور العلاقات الأسرية ونمو الاضطرابات والتوتر بسبب الخلافات بين أفرادها يقود هذا إلي عدم قدرة الأسرة على توفير متطلبات الطالب من احتياجاته الدراسية وهذا من شأنه أن يدفع الطالب إلي التسرب أم لخوفه من المعلم أو الخجل من زملائه .

5 - الأسباب الخاصة بالطلاب تتمثل في قدرة الطالب الذهنية وحصوله على أداء مرتفع بين زملائه ، وكذلك الغياب المتكرر عن الحضور حيث تأثير رفاق السوء بالخروج معهم وقضاء أوقات طويلة معهم في اللعب

التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي من أهم الأنشطة العقلية التي يقوم بها الطالب ، حيث يتبين التفوق في العملية التعليمية بنتائج إيجابية أو سلبية .

تعريف التحصيل الدراسي يعرف التحصيل الدراسي بأنه بناء فكري ونتاج التعليم الكلي كفهم واستيعاب المعلومات والانتفاع بالخبرات والمهارات في حل المشكلات اليومية وتطبيق أثار التعلم في موقف الحياة المختلفة (الشهباني : 1996، 37) ويعرف ايضاً بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقاً للامتحانات التي تجريها المدرسة (الجلالي : 2011، 23)

خصائص التحصيل الدراسي :

1 - يتميز التحصيل الدراسي بأنه مجموع محتويات مناهج ومواد لكل واحدة معارف خاصة بها

2 - التحصيل الدراسي يهتم بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة .

3 - التحصيل الدراسي أسلوب يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية (مزيود : 2009، 184)

ويري الباحث: التحصيل الدراسي بأنه أسلوب من الأساليب التي تقوم على اعتماد امتحانات الطلاب وتقييمها بصدور حكم على مستوى الطالب من خلال درجاته التي سوف يتحصل عليها .

أهداف التحصيل الدراسي :

1 - تقييم الطالب ويتم بإعداد مقاييس محدودة ومستويات علمية من فصل من الفصول الدراسية ولكل مادة من المواد ، حيث لا يسمح للطالب بالانتقال من فصل إلي آخر إلا إذا كان قد وصل إلي المستوى المطلوب منه

2 - معرفة قدرة الطالب وهي تمكننا من معرفة قدرة الطالب وتتم بأن يعمل كل طالب وفق ما لديه من موهبة واستعداد تدفعه إلي التعليم (العرفاوي : 2021، 194)

الدراسات السابقة :

1 - دراسة : اسيل محارب 2022 م بعنوان التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وهدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة وقد استخدمت الباحثة مقياس حكيم (2015) وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود تسرب دراسي في طلبة المرحلة المتوسطة ، كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير الجنس وقد اوصت الباحثة بإقامة ندوات ثقافية علمية داخل المدارس تتناول مشاكل الطلبة بالتعاون مع اولياء الامور وايضا مساعدة الطلبة على حل الصعوبات التي تواجههم في المناهج

2 - دراسة عمر عثمان عمر محمد 2019 م بعنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية لتسرب الطلاب مرحلة الاساس بولاية الخرطوم
هدفت الدراسة إلي الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي لتسرب الطلاب، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي وتكونت عينة الدراسة من (70) طالب وطالبة من الطلاب المتسربين وقام الباحث باستخدام اداة لقياس ذلك وتوصل إلي مجموعة نتائج كان من بينها ضعف الامكانيات المادية لأسر الطلاب

3 - دراسة فائزة شبكية 2015 م بعنوان دور الإدارة المدرسية في التحقق من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب اراء الاساتذة .
وهدفت الدراسة إلي التعرف على دور الإدارة المدرسية في التحقق من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وللوقوف على واقع الظاهرة في المدارس ومعرفة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في التحقق من التسرب من وجهة نظر اراء الأساتذة وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة (69) استاذ وتم تطبيق استبانة واحدة مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية وتم التوصل إلي أهم النتائج وهي أن الإدارة المدرسية تساهم بدرجة متوسطة في التحقق من ظاهرة التسرب المدرسي

الاجراءات المنهجية:

منهج الدراسة استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية ، حيث يعطي صورة واضحة المعالم للظاهرة المراد دراستها فهو يتجاوز جمع المعلومات إلي توضيح الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس بلدية الاصابعة الثانوية وهم على النحو التالي : مدرسة الاصابعة المركزية ، محمد الطليعية ،امحمد دغيم ، عمر بن الخطاب مصعب بن عمير كما مبين بالجدول رقم (1)

المدرسة	ذكور	إناث	علمي	ادبي	المجموع
المركزية	63	/	33	30	63
م الطليعية	67	/	48	19	67
امحمد دغيم	/	128	81	47	128
عمر الخطاب	38	73	91	20	111
م مصعب	51	74	85	40	125
المجموع	219	275	338	156	494

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي احتوت مجتمع الدراسة حيث بلغت (45) طالب وطالبة من طلاب مجتمع الدراسة .

ادوات الدراسة:

لكي تتحقق نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام اداة قياس للتسرب المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية واعتمد على مقياس من اعداد (عبد الحميد عبدالمجيد عبد المجيد 2007 م) والذي يتكون من (60) فقرة .

صدق الاداة :

اولاً الصدق الظاهري قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الاساتذة المخصصين للوقوف على عبارات الاستبانة وتقييمها من حيث أنها أعدت لقياس سمة

التسرب ، واتضح بعد جمع الاستبانة من الاساتذة أنهم أجمعوا على أن فقرات الاستبانة ملائمة لقياس ظاهرة التسرب

ثانياً صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بالتحقق من صدق الاداة بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (0.78) وهي قيمة عالية من شأنها أن تعطي ثقة في المقياس باستخدامه لقياس ظاهرة التسرب .

ثبات الاداة :

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث ظهر المعدل العام للثبات ككل أي لفقرات المقياس جميعها (0.85) وهذه قيمة تمثل نسبة ثبات عالية تعطي الثقة في استخدام الاداة لقياس ما أعدت لقياسه

2 – كشوفات الدرجات

وهي تتمثل في درجات التحصيل النهائية لطلاب عينة الدراسة للعام 2024/ 2025 م في المواد الدراسية ككل ونسبة نجاح الطلاب تعني مؤشر لمستوي التحصيل الدراسي

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التسرب والتحصيل لدى طلبة الشهادة الثانوية عينة الدراسة وتم معالجة الفرض وتوصلت إلي النتيجة التالية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (2) يوضح ذلك

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل بيرسون
التسرب	98.63	10.63	0.234
نسبة التحصيل الدراسي	37.90	8.33	

نتائج الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسرب ومتوسطات درجاتهم التحصيلية تبعا لمتغير الجنس ذكور – إناث

ولمعرفة ما اذا كان هناك فروق ام عدم وجود فروق قام الباحث باستخراج قيمة (ت) المحسوبة لكل متغير حيث سجلت قيمتها اصغر من قيمة (ت) الجدولية والجدول رقم (3) يبين ذلك

ظاهرة تسرب الطلاب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأصابعة

الجنس	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
إناث	التسرب	22	196.148	12.16	1.010	2.325	0.01
	التحصيل		77.91	7.90			
ذكور	التسرب	23	197.6	12.915	2.617	2.326	0.01
	التحصيل		77.33	12.91			

ولتوضيح ذلك بين الجدول أن الإناث حصلوا على درجات ادائهم على مقياس التسرب والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (1.010) بالمقارنة مع القيمة الجدولية وهي (2.325) ونجد أن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية وهي تدل على عدم وجود فروق دالة في درجات الإناث ن في حين نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند الذكور بين درجات ادائهم على مقياس التسرب ودرجاتهم التحصيلية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2.617) بالمقارنة بالجدولية والتي بلغت (2.326) نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية لصالح الذكور ويعزي ذلك لعدم وعي الآباء بأن الدراسة هي المستقبل حيث يتم تكليف الطالب الذكر بأعمال أخرى كقيادة سيارة شحن أو انشغاله مع والده بالتجارة وبهذا يكون قد ابتعد عن المدرسة وترك مقعده بها .

نتائج الفرض الثالث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة التسرب لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص (أدبي – علمي)

قيمة ت	درجة الحرية	قيمة دلالة الاختبار	قيمة الثقة للفروق بين المتوسطين	
			الأدنى	الأعلى
1.390	148	0.165	-0.070	405.0

قام الباحث بأجراء اختبار (ت) وحصل على النتائج الموضحة بالجدول السابق رقم (4) تبين من الجدول أن قيمة ت الإحصائية بلغت 1.390 بدرجة حرية 148 وأن قيمة الاختبار المقابلة بلغت 0.165 ونجد أنها أقل من قيمة مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التسرب والتحصيل الدراسي تعزي لمتغير التخصص أدبي – علمي ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق عند مستوي الدلالة

ويفسّر الباحث أنه من خلال النتائج بالجدول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في التخصص العلمي والادبي ، وأن جميع الطلاب باختلاف التخصص الأدبي والعلمي لا توجد لديهم في ممارسة ظاهرة التسرب فكلا التخصصين يمارسون هذا السلوك اثناء اجراء الامتحانات

التوصيات :

- 1 - العمل على الحد من انتشار ظاهرة التسرب وذلك بتنفيذ دور المرشدين التربويين لمساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم .
- 2 - مساعدة الأسرة على القيام بتهيئة الجو المناسب لأبنائهم من حيث توفير مستلزماتهم المدرسية والمعيشية وتكون على عاتق الاباء والامهات .
- المقترحات
- 3- العمل على متابعة الظاهرة بالمدارس واجراء دراسات للعديد من المراحل التعليمية
- 4- اجراء دراسات حول ظاهرة التسرب ومعرفة وجهة نظر الاباء والمعلمين .

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع:

- 1 - الجلالى ، لمعان مصطفى ، 2011 ، التحصيل الدراسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- 2- الدردير ، عبد المنعم أحمد ، 2005 ، الجوانب الاجتماعية في التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة
- 3 - الشهواني ، عامر عبدالله ، 1996 ، العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب ، مجلة التربية ، العدد 18 ، الكويت العمارة ، محمد حسن 1997 ، المشكلات الصفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن
- 4 - المعايطة ، عبد العزيز عطا الله ، 2009 ، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار الحامد ، الاردن
- 5 - الغامدي ، أحمد ، 2012 ، تقويم النشاط الصفّي وغير الصفّي في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود
- 6 - العرفاوي ، ذهية ، 2021 ، عسر القراءة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع . العدد 14 . تبزي وزو . الجزائر
- 7 - العمارة ، محمد حسن 1997 ، المشكلات الصفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن

- 8 - _____، _____، 2007، المشكلات الصفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 2، عمان
- 9 - حميد، اسيل محارب حسن، 2022، التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة كجزء من متطلبات البكالوريوس في الارشاد النفسي، جامعة ديالى، العراق.
- 10- دمنهور، رشاد صالح، (2006) التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 11 - عمر، عثمان عمر، 2019، العوامل الاجتماعية - الاقتصادية لتسرب طلاب مرحلة التعليم الاساس - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، كلية التربية، الخرطوم
- 12 - مزيود، أحمد، 2009، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة بوزريعة